

اتحاد فيتونيا والصبار

استغربت كيف بعد عودتي من ذلك السفر الطويل أن أجد ذلك الاتحاد الغريب بين نبتة فيتونيا تلك الصغيرة الأوراق ذات العروق النازفة الحمراء والصبار. لست أدري كيف؟ جغرافيا الطبيعة وقوانينها مختلفة عن سنة البشر. أحبتهما معا وأحببت الزهور الراقصة البيضاء بشكل يذكرني بلقائنا الأول عندما لمحت الدمع يملأ عيوني والابتسامة تملأ محياك لأن طيف الفتاة التي زارتك بأحلامك مند عهد حقيقة وليست من وحي الخيال، لأدرك أن تلك الدموع التي صادرت ابتسامتي بعد رحيلك كانت لتخبرني أنك من ستكون بالأخير الطيف الزائر بحياتي. أعلم أنك معي وأنا أكتب رواياتنا أعلم أن تلك الرياح التي ترفع ستار نافذة غرفتنا هي رياحك أنت. أعلم أن الشهداء لا يموتون، لذلك أحببت استشهاده.